إسرائيل تؤكد رفضها إدخال أي مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة

○ أفواه جائعة وحصار قاتل على غزة.

القدس المحتلة - الوكالات: قالت إسرائيل أمس إنها ستواصل منع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وأوقفت إسرائيل دخول المساعدات إلى غزة منذ الثاني من مارس قبل أن تستأنف الهجمات الجوية والبرية في مختلف أنحاء القطاع في ١٨ من الشهر، وتنهي بذلك وقف إطلاق النار الذي استمر شهرين مع حركة حماس.

وأدى ذلك إلى زيادة حدة الأزمة الإنسانية المتفاقمة، وسط الغارات والقصف والهجمات العسكرية المستمرة التي قال الدفاع المدني في غزة إنها أسفرت عن استشهاد ١١ شخصا على الأقل يوم الأربعاء.

وأكد وزير الدفاع يسرائيل كاتس في بيان إن «سياسة إسرائيل واضحة: لن تدخل أي مساعدات إنسانية إلى غزة، ومنع هذه المساعدات هو أحد أدوات الضغط الرئيسية التي تمنع حماس من استخدامها كأداة ضغط على السكان».

وأضاف كاتس «لا أحد يخطط حاليا للسماح بدخول أي مساعدات إنسانية إلى غزة، ولا توجد أي استعدادات لإتاحة دخولها».

وقال نتنياهو الثلاثاء خلال تفقد قوات الجيش في شمال غزة برفقة كاتس إن «حماس ستستمر في تلقي المزيد من الضربات»، وفق بيان صادر عن مكتبه.

بدورها، دانت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس «اقتحام نتنياهو» شمال قطاع غزة، واصفة إياه بأنه «استهتار بالإجماع الدولي على وقف الإبادة والتهجير والضم».

وأكدت الخارجية في بيان أن «الاقتحام الاستفزازي الذي قام به بنيامين نتانياهو لشمال قطاع غزة والتصريحات والأقوال التي أدلى بها، تهدف لإطالة وتعميق جرائم الإبادة والتهجير، هروبا من استحقاقات الوقف الفوري للعدوان وتنفيذ الأوامر الاحترازية التي صدرت عن محكمة العدل الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

تأتي هذه التطورات، فيما حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) الاثنين من أن الوضع الإنساني في غزة هو «الأسوأ على الأرجح» منذ اندلاع الحرب مع استمرار الحصار وإغلاق المعابر، مشيرا الى مرور شهر ونصف شهر «منذ تمّ السماح بدخول أي امدادات، وهي أطول فترة تتوقف فيها الإمدادات حتى الآن».

ومع استمرار الغارات والهجمات، قال محمود بصل الناطق باسم الدفاع المدني لوكالة فرانس برس إن «طواقمنا نقلت إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، ١٠ شهداء وعددا من الإصابات، من بينهم عدد من الأطفال والنساء إثر استهداف الطيران الحربي، فجر أمس، منزلا لعائلة حسونة في حي التفاح» في شمال شرق مدينة غزة.

وأضاف بصل أنه «تم نقل شهيدة طفلة لا تتجاوز العامين من العمر، وخمسة مصابين آخرين جراء استهداف الاحتلال لخيمة نازحين فوق سطح منزل مدمر جزئيا في غرب خان يونس» في جنوب قطاع غزة.

واضطر مئات الآلاف من السكان للنزوح منذ استئناف الهجمات علما أن جميع سكان غزة تقريبا أرغموا على النزوح مرارا وتكرارا منذ بداية الحرب مع انعدام الأمن تماما.

أطباء بلا حدود: قطاع غزة أصبح مقبرة جماعية للفلسطينيين ومن يساعدونهم

○ وسط صمت عالمي مريب.. إسرائيل تواصل حرب الإبادة.

جنيف - (أ ف ب): رأت منظمة أطباء بلا حدود غير الحكومية أمس أن قطاع غزة أصبح «مقبرة جماعية للفلسطينيين وللذين يهبون لمساعدتهم» جراء العدوان ومنع إسرائيل دخول المساعدات الإنسانية.

وقالت أماند بازيرول منسقة الطوارئ في المنظمة لقطاع غزة: «نشهد بالوقت الحقيقي القضاء على سكان غزة وتهجيرهم القسري»، مشيرة إلى أن الاستجابة الإنسانية «تعاني كثيرا من انعدام الأمن وحالات النقص الحادة».

ورأت المنظمة الإنسانية غير الحكومية أن سلسلة من الهجمات القاتلة التي شنتها القوات الإسرائيلية تشهد على «ازدراء فاضح لأمن العاملين في المجال الإنساني والطبي في غزة». وقد قتل ١١ من المتعاونين مع المنظمة منذ بدء العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وتابع بيان المنظمة: «نناشد السلطات الإسرائيلية الرفع الفوري للحصار غير الإنساني والقاتل المفروض على غزة، وحماية حياة الفلسطينيين فضلا عن الطواقم الإنسانية والطبية والعمل مع كل الأفرقاء للعودة إلى وقف إطلاق النار والمحافظة عليه».

وتمنع إسرائيل كذلك دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وتفيد منظمة «أطباء بلا حدود» بأن مخزونات المواد الغذائية والوقود والأدوية قد نفدت.

وأشارت المنظمة خصوصا إلى نقص في مسكنات الأوجاع والأدوية للأمراض المزمنة والمضادات الحيوية والمعدات الجراحية الأساسية.

وقالت بازيرول: «الأمر لا يتعلق بفشل إنساني بل بخيار سياسي وهجوم متعمد على شعب، يشن من دون عقاب».

وتحد عمليات القصف والمعار ك جدا من قدرة المنظمة على التحرك.

فمنذ معاودة العدوان في ١٨ مارس لم تتمكن المنظمة من العودة إلى المستشفى الإندونيسي في شمال غزة.

وقالت بازيرول: «كان ينبغي لفرقنا البدء بإدارة قسم طب الأطفال لكنها اضطرت إلى مغادرة المستشفى الميداني المقام قرب حرم المستشفى. وقد علق عمل العيادات النقالة لأطباء بلا حدود في شمال قطاع غزة، وفي الجنوب تعذر على الفرق العودة إلى عيادة الشابورة في رفح».

الأردن يوجه تهما تتعلق بالإرهاب إلى ١٦ موقوفا

عمان - (أ ف ب): وجّه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية أمس تهما تتعلق بالإرهاب إلى ١٦ موقوفا أعلن القبض عليهم على خلفية مخططات لاستهداف أمن المملكة تشمل تصنيع صواريخ وحيازة مواد متفجرة ومشروع لصنع طائرة مسيرة.

وقال النائب العام لمحكمة أمن الدولة في بيان إن «النيابة العامة للمحكمة أنهت كل الإجراءات القانونية المتعلقة بمجموعة من الموقوفين بعدد من القضايا التي أعلنها الثلاثاء، وأحالتها إلى المحكمة».

وأسندت إلى الموقوفين تهما بينها «تصنيع أسلحة بقصد استخدامها على وجه غير مشروع» و«القيام بأعمال من شأنها الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر»، استنادا إلى قانون منع الإرهاب.

وقد تصل عقوبة المتهمين في حال إدانتهم بهذه التهم إلى السجن ١٥ عاما.

وكانت دائرة المخابرات العامة أعلنت الثلاثاء إحباط مخططات «تهدف إلى المساس بالأمن الوطني» شملت «تصنيع صواريخ وحيازة مواد متفجرة» ومشروعا لطائرة مسيرة، مؤكدة توقيف ١٦ شخصا متورطا فيها.

وقال الناطق باسم الحكومة محمد المومني خلال إيجاز صحفي أمس إن الموقوفين هم ضمن خلايا في أربعة قضايا إحداها «تصنيع صواريخ قصيرة المدى مداها ما بين ٣ إلى ٥ كيلومترات فقط، وهذا مؤشر كبير».

وأضاف أن القضية تشمل أيضا «حيازة مواد متفجرة وأسلحة أوتوماتيكية، وإخفاء صاروخ مجهز للاستخدام، ومشروع لتصنيع طائرة مسيرة».

وأشار المومني بشكل غير مباشر إلى انتماء عدد من الموقوفين إلى جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، وهو ما أكده بعضهم في اعترافات مسجلة بثها التلفزيون الرسمي تحدثوا خلالها عن زيارتهم لبنان للتدريب وتعلم صنع صواريخ وطائرات مسيرة.

إلا أن الجماعة أكدت أن تلك «أعمال فردية» لا علاقة لها بها.

قتيلان في ضربتين إسرائيليتين على جنوب لبنان

بيروت -(أ ف ب): قتل شخصان أمس الأربعاء جراء ضربتين إسرائيليتين في جنوب لبنان، وفق ما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، فيما قال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف مقاتلا في حزب الله. ورغم وقف إطلاق النار منذ ٢٧ نوفمبر، تواصل إسرائيل شنّ ضربات بشكل شبه يومي على أهداف تقول إنها تابعة لحزب الله خصوصا في جنوب لبنان.

وأوردت وزارة الصحة اللبنانية أن «الغارة التي شنها العدو الإسرائيلي بمسيرة على سيارة في وادي الحجير أدت إلى سقوط شهيد» الأربعاء.

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف «إرهابيا يعمل في قوة الرضوان في حزب الله اليوم في منطقة القنطرة في جنوب لبنان»، القريبة من وادي الحجير.

وأدّت غارة إسرائيلية ثانية على بلدة حانين إلى «استشهاد مواطن وإصابة آخر بجروح»، وفقا لوزارة الصحة اللبنانية.

وبحسب الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، فإن الغارة استهدفت «دراجة نارية». وأتت هاتان الغارتان غداة مقتل شخصين بضربة إسرائيلية على سيارة أيضا، وفق الوزارة، في غارة يوم الثلاثاء في بلدة عيترون في الجنوب.

وقال الجيش الإسرائيلي الثلاثاء إنه «قضى على قائد خلية في منظومة العمليات الخاصة في حزب الله». وأعلنت الأمم المتحدة أنها أحصت مقتل ٧١ مدنيا على الأقل بنيران إسرائيلية منذ سريان وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل.

والأسبوع الماضي، أفاد النائب عن حزب الله حسن فضل الله خلال مؤتمر صحفي بمقتل ١٨٦ شخصا وإصابة ٤٨٠ آخرين بجروح، منذ بدء وقف إطلاق النار، من دون أن يحدد عدد قتلى حزب الله بينهم.

ولم ترد وزارة الصحة اللبنانية على طلبات فرانس برس لتأكيد حصيلة الضحايا.

ويطالب لبنان المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف هجماتها الدامية والانسحاب من خمسة مرتفعات «استراتيجية» أبقت قواتها فيها، بعد انقضاء مهلة انسحابها في ١٨ فبراير.

جروسي: إيران ليست بعيدة عن تطوير قنبلة نووية

فيينا - الوكالات: حذّر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل جروسي في مقابلة مع صحيفة لوموند الفرنسية نشرت أمس قبل ساعات من زيارته لطهران من أن إيران «ليست بعيدة» عن تطوير قنبلة نووية.

وقال جروسي: «إنها أشبه بأحجية، لديهم القطع، وقد يتمكنون يوما ما من تجميعها. لا يزال أمامهم مسافة ليقطعوها قبل أن يصلوا إلى تلك المرحلة. لكنهم ليسوا بعيدين، علينا أن نقر بذلك».

وأضاف: «لا يكفي القول للمجتمع الدولي (لا نملك أسلحة نووية) ليصدّق. يجب أن نكون قادرين على التحقق من ذلك».

ووصل جروسي إلى طهران أمس، على ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية، قبيل جولة من المحادثات بين إيران والولايات المتحدة مقررة نهاية الأسبوع.

وذكرت وكالة إيسنا للأنباء أن «جروسي وصل إلى طهران»، مضيفة أنه سيلتقي وزير الخارجية عباس عراقجي ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي.

والوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة مكلفة الإشراف على امتثال إيران للاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ الذي سحب منه دونالد ترامب الولايات المتحدة أحاديا خلال ولايته الرئاسية الأولى.

○ جروسي يلتقي المتحدث باسم منظمة الطاقة النووية الإيرانية بهروز كمالوندي. (أ ف ب)

وفي موسكو قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحفيين: «إن روسيا الاتحادية مستعدة لبذل كل ما يمكن للمساهمة في تسوية الوضع المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية» المتاحة.

وردا على سؤال حول إمكانية أن تكون موسكو أحد الضامنين لاتفاق محتمل بين طهران وواشنطن أجاب: «سنكون مستعدين لفعل كل ما يتعلق من جانبنا».

ويأتي هذا التصريح فيما من المتوقع أن يزور وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي موسكو هذا الأسبوع لمناقشة مجريات المفاوضات النووية الأخيرة مع الولايات المتحدة، قبل جولة جديدة من المحادثات مع الأمريكيين يوم السبت في مسقط.

وأجرى عراقجي يوم السبت محادثات مع المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف بوساطة عُمانية في مسقط، وهو أعلى تمثيل للجانبين في مثل هذه المفاوضات منذ انهيار الاتفاق النووي.

منظمة دولية: ٤٠٠ ألف طفل في سوريا يواجهون خطر «سوء التغذية الحاد»

دمشق- (أ ف ب): أفادت منظمة «سايف ذي تشلدرن» أمس الأربعاء بأن أكثر من ٤٠٠ ألف طفل في سوريا يواجهون خطر معاناة «سوء التغذية الحاد» بعدما علّقت الولايات المتحدة المساعدات، ما أجبر المنظمة على تخفيف عملياتها في البلاد. ودعا مدير «سايف ذي تشلدرن» في سوريا بويار هوجا في بيان المجتمع الدولي إلى سد الفجوة في التمويل بشكل عاجل، محذّرا من أن الحاجات كانت «أعلى من أي وقت مضى» بعد سنوات من الحرب والانهيار الاقتصادي.

وأفادت المنظمة في بيان بأن «أكثر من ٤١٦ ألف طفل في سوريا يواجهون حاليا خطرا كبيرا بالمعاناة من سوء التغذية الحادة بعد التعليق المفاجئ للمساعدات الخارجية»، فيما أشارت إلى أن الولايات المتحدة وراء تراجع المساعدات. وتدهور وضع المساعدات عالميا منذ أمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتفكيك الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يو إس إيد) مطلع العام. وألغت إدارته ٨٣ في المائة من البرامج الإنسانية التي تمولها «يو إس أيد».

وكانت الميزانية السنوية للوكالة تبلغ ٤٢,٨ مليار دولار، تمثّل ٤٢ في المائة من المساعدات الإنسانية الإجمالية العالمية. وأدى تعليق المساعدات إلى «توقف ثلث أنشطة سايف ذي تشلدرن المرتبطة بالتغذية والمنقذة للحياة» في أنحاء سوريا، بحسب المنظمة، ما أدى إلى توقف «الرعاية الحيوية لأكثر من ٤٠٥٠٠ طفل» تحت سن الخامسة.

وذكر هوجا أن إغلاق مراكز التغذية التابعة للمنظمة «يأتي في أسوأ وقت ممكن» في ظل «تزايد الاحتياجات في سوريا بشكل أكبر من أي وقت مضى». وأفادت المنظمة بأن عياداتها التي مازالت مفتوحة «تسجّل ازديادا في حالات سوء التغذية بينما تكافح لمواكبة الطلب المتزايد للحصول على الرعاية». وألحق النزاع في سوريا الذي استمر على مدى أكثر من ١٣ عاما الدمار في مختلف أنحاء البلاد وأدى إلى انهيار النظام الصحي وتضرر البنى التحتية.

وفي فبراير أفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن تسعة من كل عشرة سوريين يعانون من الفقر ويواجهون خطر انعدام الأمن الغذائي في ظل «ازدياد سوء التغذية، وخصوصا في أوساط الأطفال». وذكرت «سايف ذي تشلدرن» أن أكثر من ٦٥٠ ألف طفل تحت سن الخامسة يعانون حاليا «سوء التغذية المزمن» في سوريا بينما يحتاج أكثر من ٧,٥ ملايين طفل في أنحاء البلاد إلى مساعدات إنسانية، وهو رقم قالت إنه الأعلى منذ بدأت الأزمة في ٢٠١١.